[121] وصالح بن خالد، وأنس بن أبي أمامة، وعمران بن حصين (1). 8 - أخرج الترمذي من حديث علي مرفوعا: إذا فعلت أمتى خمس عشرة خصلة حل بها البلاء (فذكر منها): إذا اتخذت القينات والمعازف. ومثله عن أبي هريرة (2). 9 - عن صفوان بن أمية، كنا عند النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " إذ جاء عمر بن قرة، فقال: يا رسول ا، إن ا كتب علي شقوة، فلا أنال الرزق إلا من دفي بكفي ؟ فأذن لي في الغناء من غير فاحشة. فقال النبي " صلى ا عليه وآله وسلم ": لا آذن لك ولا كرامة ولا نعمة. كذبت أي عدو ا، لقد رزقك ا طيبا، فاخترت ما حرم ا عليك من رزقه مكان ما أحل ا لك من حلاله. أما إنك لو قلت بعد هذه المقالة لضربتك ضربا وجيعا (3). وعلق الحلبي على هذه الرواية بقوله: " إلا أن يقال: إن هذا النهي - إن صح - محمول على من يتخذ ضرب الدف حرفة، وهو مكروه تنزيها، وقوله: اخترت ما حرم ا عليك للمبالغة في التنفيرعن ذلك (4) ". ولكن قد فات الحلبي: انه إذا كان اتخاذه حرفة مكروها تنزيها، فلماذا يتهدده بالضرب الوجيع ؟ !.

_____ (1) الدر المنثور ج 2 ص 324، واخرجه ابن أبي الدنيا، وابن ابى شيبة، وابن عدي، والحاكم، والبيهقي، وابو داود، وابن ماجة والمدخل ج 3 ص 105 والغدير ج 8 ص 71. (2) نيل الاوطار ج 8 ص 263 والمدخل ج 3 ص 105 والغدير ج 8 ص 71 عنه وعن: نقد العلم والعلماء لابن الجوزي ص 249، وتفسير القرطبي ج 14 ص 53 (3) السيرة الحلبية ج 2 ص 63 عن إبن ابى شيبة. (4) السيرة الحلبية ج 2 ص 62. (*)

_____